

٥٤١-٦١/٦٤١ آخرها (الحجر، سورة الميسر، التفسير)

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في
هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم يوم الاثنين الموافق للسادس عشر من شهر الله المحرم من عام سنة واربعين واربع مئة والف من الهجرة درسنا في
تفسير القرآن العظيم الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب التفسير الميسرة. وقف بنا - 00:00:20

في سورة الحجر والآن نواصل ما توقفنا عنده. تفضل يا شيخ. بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولوالدينا وللسامعين.
قوله تعالى ان المتقين في جنات وعيون. اي ان الذين اتقوا الفواحش والشرك - 00:00:40

في بساتين وانهار جارية. ادخلوها بسلام امنين. اي يقال لهم ادخلوا هذه الجنات سالمين من كل سوء امنين من كل عذاب.
ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سر - 00:01:00

اي ونزعن ما في قلوبهم من حقد وعداوة يعيشون في الجنة اخوانا متحابين على اسرة عظيمة تتقابل وجوههم تواصلا وتحابيا. لا
يمسهم فيها نصبوا وما هم من منها بمخربين اي لا يصيّبهم فيها تعب ولا اعيا. وهم باقون فيها ابدا - 00:01:20

طيب هذه الاية هي تستكمل للآية السابقة التي ذكر الله سبحانه وتعالى مصير الغاويين المطهرين للشيطان الرجيم ابليس لما ذكر الله
قال لازيننه في الارض اجمعين الا عبادك منهم المخلصين. لما ذكر سبحانه وتعالى مصير هؤلاء وان جهنم ان جهنم - 00:01:50

انما موعدهم اجمعين. وهذه طريقة القرآن دائمًا. لما يذكر جانب الترهيب اذكر جانب الترغيب لما يذكر جانب الوعيد الشديد والعذاب
الاليم يذكر مقابله ما يقابلها من الوعد من الله سبحانه وتعالى حتى يكون المؤمن ما يعني يسير المؤمن بين الخوف والرجاء. بين
الخوف والرجاء. ويغلب - 00:02:20

جانب الخوف في حياته. و اذا جاء في عند مماته يغلب جانب الرجاء. حتى يحسن الظن برب العالمين فهذه طريقة القرآن لما ذكر
جهنم وما آتاً توعد الله بها من اهل الشقاوة - 00:02:50

ذكر اهل الهدایة والسعادة فقال ان المتقين ووصفهم الله سبحانه وتعالى بصفة التقوى التقوى كما صدق المؤلف هي امثال ما امر الله
به واجتناب ما نهى الله عنه. والتقوى كلمة عظيمة جدا تقتضي الخوف - 00:03:10

من الله ومراقبته واصل التقوى هي من الوقاية. وان يجعل بينك وبين النار وقاية من الوقوع فيها سياج حديد او سياج قوي يمنعك
من الوقوع في النار. وهذا السياج هو ان تمتثل ما امر الله به. كل ما امرك - 00:03:30

الله به تسارع اليه من واجبات ومستحبات وكل ما نهاك الله عنه من النواهي تبتعد عنها سواء كانت من المحرمات او الكبائر او
الصغرى. فاذا فعلت ذلك حققت تقوى الله وانت لما تقرأ القرآن تتبع كلمة - 00:03:50

والمتقين واتقوا ربهم تجد اثر هذه التقوى على اصحابها واثرها تجدها على اخلاقهم وتعاملهم واعمالهم مع ربهم. طيب قال ان
المتقين في جنات وعيون. الجنات جمع جنة والجنة هي البستان. ولذلك المؤلف قال هنا قال في بساتين يعني روضات
الجنات والقصور - 00:04:10

الجنة هي الاصل ما التفت بها الاشجار والنخيل. فجعلتها مجتننة يعني مختفية طيب قال في جنات وعيون. قال المؤلف العيون هي
الانهار الجارية. يعني يمكن ان يصدق ان في العيون هي الانهار الجارية. انهار من ماء ومن لبن ومن خمر ومن عسل. وقد يصدق

عليها انها عيون - 00:04:40

عيون حقيقة وهي العيون التي تتبع من الارض. فيها عين جارية. طيب. قال بعدها ادخلوها سلام يعني كما قال المؤلف قال بتقدير ان يقال لهم تكريم - 00:05:10

لهم لانهم وعدوا بالجනات والعيون ان يقال لهم ادخلوها سلام. يعني ادخلوا هذه الجنات سالمين بسلام يعني بسلامة من كل سوء ومن كل عذاب ومن كل ما ينghost وينكى طيب - 00:05:30

قال بسلام امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل. هذا من تمام النعمة ومن تمام الكرامة. ومن ما يحصل له من التعيم العظيم ان تنزع ما في صدورهم من الغل والحد والحسد - 00:05:50

وقد قد يوجد حتى لو كانوا مسلمين وكانوا مؤمنين ومتقيين قد يوجد في بعضهم شيء من يعني الغل والحسد والحد فالله سبحانه اراد ان يظهر يطهر ظاهره ويظهر باطنه فقال - 00:06:10

نزعننا وشف كلمة نزعنا تدل على اخذ الشيء بقوة ان الله سبحانه وتعالى نزع وازال ما قد يعلق في قلوبهم من الغل والحسد والحد ونحوه. ثم ثم بين قال لما ان الله سبحانه نزع ما في قلوبهم - 00:06:30

اصبحوا ماذا؟ اصبحوا اخوانا على سرر متقابلين. يعني دخلوا الجنة واصبحوا متحابين واخوانا وليس في قلوبهم شيء. من الغل والحسد وهم على سرر متقابلين. هذا في كمال النعيم والطمأنينة والراحة والامان متقابلين لانه لم لا يكون احدهم قد ولى ظهره الى الاخر لان هذا - 00:06:50

نوع من الامتهان ولذلك الله سبحانه وتعالى ازال عنه اي شيء مما قد يكون امتهانا لهم فقال متقابلين يعني لا يكون ظهر الاخر مقابل الآخر انما الاوجه كلها م مقابلة هذا كمال النعيم - 00:07:20

قال لا يمسون فيها نصرا. لا يمسهم فيها نصب يعني لا يصيبهم التعب ولا الاعياء يعني في الدنيا قد يتعب الانسان ويصاب بالمرض والاعياء الارهاق اما الجنة قد نزع عنهم ذلك - 00:07:40

كله لا يشعر بتتعب ولا اعياء ولا نصب ولا نحو قال وما هم منها بمخرج يعني هذا ايضا من كمال النعيم انهم يدخلونها وهم مطمئنون امنون اه قد يعني علموا - 00:08:00

علم اليقين انهم لن يخرجوا منها الدنيا. قد تدخل دارا ثم تخرج منها. قد تخرج منها انت او تخرج يخرجك من يخرجك منها. يعني عدم استقرار اما انتقال الى دار اخرى او اخراج يخرجك صاحب الدار. او تنتقل انت - 00:08:20

او يموت الشخص او نحو ذلك اما في الآخرة لا موت ولا انتقاد ولا يبغون عنها ولا يبغون عنها حول طيب نواصل تفضل. احسن الله اليكم. قوله تعالى هذا وان عذابي نب عبادي اني انا الغفور الرحيم. اي اخبر يا محمد عبادي اني انا الغفور الرحيم - 00:08:40
للمؤمنين التائبين الرحيم بهم. وان عذابي هو العذاب الاليم. اي وان عذابي هو العذاب المؤلم الموجع لغير التائبين. انبئهم عن ضيف ابراهيم اي واحبهم يا محمد عن ضيوف ابراهيم من الملائكة الذين بشروا الذين بشروه بالولد وبهلاك قوم لوط. اذ دخلوا عليه - 00:09:10

سلاما قال انا منكم وجيلون. اي حين دخلوا عليه فقالوا سلاما. فرد عليهم السلام ثم قدم له الطعام فلم يأكلوا قال انها منكم فزعون. قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم - 00:09:40

قالت الملائكة له لا تفزع انا جئنا نبشرك بولد كثير العلم بالدين هو اسحاق هو اسحاق قال ابشرتموني على ان مسني الكبر فيما تبشرون؟ اي قال ابراهيم متعجب ابشرتموني بالولد وانا كبير وزوجتي كذلك. فبأي اعجوبة تبشروني؟ قالوا بشرناك بالحق فلا - 00:10:00

من القاطنين اي قالوا بشرناك بالحق الذي اعلمنا به الله فلا تكون من اليائسين ان يولد لك قال ومن يقتنط من رحمة رب الا الضالون. اي قال لا يأس من رحمة رب الا الخاطئون المنصرفون عن - 00:10:30

الحق قال فما خطبكم ايها المرسلون؟ اي قال فما الامر الخطير الذي جئتم من اجله ايها المرسلون من عند الله قالوا انا ارسلنا الى

قوم مجرمين. اي قالوا ان الله ارسلنا لاهلاك قوم لوط المشركين - 00:10:50

الا ال لوط انا لمنجوهم اجمعين. اي الا لوطا واهله المؤمنين به فلن نهلكه وسنرجيهم اجمعين. الا امرأته قدرنا انها لمن الغافلين. اي لكن زوجته الكافرة قضينا بأمر الله في ذاتها مع الباقيين في العذاب. فلما جاء المسلمين اي فلما وصل الملائكة - 00:11:10
المسلمون اذا لوط قال انكم قوم منكرون. اي قال لهم انكم قوم غير معروفين لي قالوا بل جئناك بما كانوا فيه ينفرون. اي قالوا لا تخف فانا جئنا بالعذاب الذي كان يشك فيه قومك - 00:11:40

اولا يصدقون واتيناكم بالحق وانا لصادقون. اي وجئناك بالحق من عند الله وانا لصادقون باهلك بقطع من الليل واتبع ادبارهم ولا يلتفت منكم احد وامضوا حيث تؤمرون. اي فاخرج من بيت - 00:12:00

ومعك اهلك المؤمنون بعد مرور جزء من الليل وسرانت وراءهم لثلا يتختلف منهم احد سيناله العذاب فاحذروا ان يلتفت منكم احد واسرعوا الى حيث امركم الله لتكونوا في امين. وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع مصلحين. اي واوحينا الى لوط ان - 00:12:20

يومك مستأصلون بالعلاج عن اخرهم عند طلوع الصبح. طيب. بارك الله فيك قال الله سبحانه وتعالى نبئ عبادي الخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم لانه هو المبلغ عن الله عز وجل. نبه يعني اخبر - 00:12:50

بادية اني انا الغفور الرحيم. شف لما ذكر الله سبحانه وتعالى عذاب اهل النار. ثم عطف عليه نعيم اهل الجنة دعا عباده المؤمنين. قال دعاهم لاي شيء الى المغفرة والرحمة. يعني لا يبأس من رحمة الله - 00:13:10

ولا يقطعوا من مغفرته وليرجع الى ربهم وليتوبوا توبة نصوحا حتى يدخلوا في رحمة الله ومغفرته ففتح لهم باب التوبة والمغفرة وحثهم على الطاعات والاستقامة وحذرهم من العذاب الاليم ان بقوا على على معاصيهم والاعراض فقال ان عذابي هو العذاب الاليم. سارعوا الى مغفرة من ربكم - 00:13:30

يسارعوا الى الرحيم واحذروا ان تبقو فتعرضوا انفسكم الى العذاب الاليم. طيب لما ذكر هذا كأنه خاتمة وكانه توجيه لما ذكره من الوعد والوعيد السابق. ساق بعده خبر ابراهيم عليه السلام وكان القصة هذه التي يقصها الله علينا وفي قصة ما جرى لقوم لوط - 00:14:00

والتحذير التحذير الخطير من الاصرار على الكفر والمعاصي والاعراض عن طاعة الله. وقصص القرآن اذا انت القيت عليها نظرة عامة قصص القرآن كثيرة جدا والله سبحانه وتعالى ساقها للعبرة والعظة لقد كان في - 00:14:30

قصصهم عبرة لاوي الالباب. ما كان حديثا يفترى ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل كل شيء وهدى ورحمة. فالقصص فيها فيها رحمة فيها التحذير فيها الموعظ ولذلك هنا لما ساق الله لنا قصة لوط عن السلام وكيف كان - 00:14:50

موقف قومه منه وهو الكفر والاعراض والاستكبار وعدم التوبة وعدم الرجوع الى رب رب العالمين يبين الله ان الله انزل بهم العقوبات الشديدة عن العقوبات كما ذكر الله قال انبهم قال نبئ عبادي اني الغفور وان عذابي - 00:15:10

هو العذاب الاليم فليحذر ليحذر الانسان من نزول العذاب به طيب ساقه الله سبحانه وتعالى قصة لوط بمقيدة ما جاء من مقدمة قصة ابراهيم. وهو ان الملائكة لما انزلتهم الله لاهلاك - 00:15:30

قدم ذلك قبل ذلك ان ان يمروا على ابراهيم ويخبروه بالبشرارة. لأن ابراهيم عليه السلام دعا قومه ثم فارقهم وهاجرهم وذهب من العراق الى الى فلسطين واستقر بها وقد طعن في السن ولم يرزق بالولد. وكذلك امرأته يعني طعنت في السن ولم ترزق بولد. فجاءت الملائكة - 00:15:50

تبشرهم بنبي يتبعه النبي. بشارة عظيمة. فلما جاءت واحتبرته يعني انكر ان يولد في هذا ان يولد له في هذا السن وامرأته كبيرة. كما قالت امرأة قالت الاج وانا عجوز وهذا - 00:16:20

شيخا وهذه اية عظيمة وبشارة عظيمة لأن الانسان اذا بشر بشيء يعني لم يخطر بباله يكون البشرارة لها وقع لها وقع كبير عنده. ولذلك جاءت الملائكة قال الله سبحانه وتعالى نبئهم عن ضيفي - 00:16:40

ابراهيم المؤلف يقول ضيوف إبراهيم والله يقول ضيف فهل هم ضيف ولا ضيوف؟ نقول ضيف والمصدر يطلق على المفرد وعلى الجمع. ولذلك في سورة الداليات قال هل اتاك حديث ضيف ابراهيم ثم قال المكرمين. وصفهم بالجمع المكرمين. وقال ضيف فضييف هذا مصدره - 00:17:00

يجوز ان يطلق على المفرد وعلى وعلى الجمع. ضيف ابراهيم المكرمين. قال هنا انهم عن ضيف وظيوف إبراهيم هم الملائكة هم الملائكة قيل انهم ثلاثة جبريل وميكائيل واسرافيل على ابراهيم ضيوفا وهو يظن انه رجال لانهم جاءوا في صورة رجال آراغ الى اهله - 00:17:30

مبشرة مسرعا وجاء بعجل سمين او عجل حنيذ. يعني محمود مشوي وقدمه لي مقربه اليهم قال الا تأكل آآ فلم يأكلوا لانهم ملائكة ما يأكلون فاوجلس انهم خيفة قالوا لا تحف واخبروه وعرف انهم ملائكة - 00:18:00

والا في اول الامر يظن انهم ضيوف. وهنا قال اذ دخلوا على على ابراهيم وهو جالس فقيل ان ابراهيم كان له مجلس. كان له مجلس كبير. يجلس فيه استقبال الضيوف - 00:18:20

فكان في هذا المكان فدخلوا عليه على انهم ضيوف. فقالوا سلام يعني سلموا قالوا نسلم سلاما فرد عليهم السلام قال سلام. في سورة الذاريات فقالوا سلاما قال سلام. في فرق بين سلاما بالنص - 00:18:40

سلام بالرفع ايها اقوى؟ اقول الاقوى الرفع لان الرفع عمدة والنصب فضله والعمدة اقوى ولذلك كان رد ابراهيم اقوى من سلام الملائكة لما قالوا سلموا سلاما قال سلام اي عليكم سلام طيب فرد عليهم باقوى ثم - 00:19:00

قال لها هنا ما قال قال هو سلام قاله في الداليات اما هنا قال انا منكم وجلون يعني ان منكم خائفون لانه لما قدم لهم الطعام فلم يأكلوا فزع منهم وخاف اوجز في نفسه خيفا - 00:19:30

وسألك سائل وقال انك طيب الان في سورة الذاريات لما قالوا سلاما رد عليهم قال السلام وهنا لم يأتي الرد وانما قال انا منكم وجلون. كيف نجمع؟ نقول القرآن يفسر بعضه ببعض. ويكمel بعضه ببعض. فهو - 00:19:50

وقال سلام وقال انا منكم وجلون. يعني قال الامر؟ قال الامرين. طيب فردوa عليه قالوا لا توجد لا تحف ولا تفزع ثم يعني اخبروه بالبشارة العظيمة قالوا انا نبشرك بغلام - 00:20:10

عليم نبشرك بأنه سيورد لك ستتحمل زوجتك وتلد غلام تلد غلاما موصوف بالعلم بكمال العلم وكثرة العلم والدين والاستقامة وهو اسحاق عليه السلام اسحاق هذا الذي يشري وفي اية اخرى قال نبشرك باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب يعني نبشرك بأنه - 00:20:30

سيورد لك اسحاق وانت في قد طعنت في السن وال الكبر وسيكبر هذا المولود وهو اسحاق تزوج ويولد ويولد له يعقوب ابن اسحاق ابن ابراهيم. وانت لا زلت في في على قيد الحياة - 00:21:00

وهذه بشارة في بطولة العمر. للمؤمن يفرح بطولة العمر. خيركم من طال عمره وحسن عمله. فيفرح بطولة العمر ليزداد حسناته وهذه بشارة بطولة العمر وبشارة لانه يعني يدرك ابنا له اسمه اسحاق ويدرك ابن الابن - 00:21:20

قال هنا قال هو لما اخبروه بالبشارة قال ابشرتموني على ان السنينة الكبرى كيف تبشروني الان وانا وصلت هذا السن؟ بما تبشرؤن بامي شيء تبشروني؟ يعني تبشروني بالولد وانا قد بلغت - 00:21:40

هذا السن وزوجتي كذلك يعني هذا شيء عجيب. كيف تبشروني بهذا الشيء؟ قالوا بشرناك بالحق. نحن اتيناك بالبشر اشاره التي من الله سبحانه وتعالى وهي بشارة بشارة الحق. فلا تكون من القاطنين. فان الله اخربنا واعلمنا - 00:22:00

ان نخبرك بهذا الامر. فلا تقنط ولا تيأس. يعني لا تيأس من رحمة الله ولا تيأس من ان الله سبحانه وتعالى برحمته ان يجعل لك الذرية لا لا تقنط ولا تيأس ولا تقطع الرجاء فرد عليه - 00:22:20

قال لا لا يمكن ان ايأس ولا يمكن ان اقنط وهذا من قوة ايمان اه ابراهيم عليه السلام وتوحيده عقيدته الصافية مع رب العالمين. لأن القنوط ينافي كمال التوحيد. لا يقنط الانسان من رحمة الله ولا ييأس - 00:22:40

ولا يقطع الرجاء. ولذلك يعقوب عليه السلام بعدهما ذهب اباوه الثالثة. ذهب يوسف ثم ذهب اخوه بنiamين ثم ذهب الاكبر ومع ذلك ماذا قال؟ قال اذهبوا فتحسروا من يوسف واخيه ولا - [00:23:00](#)

تيسروا لا تيأسوا من رحمة الله. لا تيأسوا انه لا ييأس من رحمة الله الا القوم الكافرون. فالانسان لا ييأس من رحمة الله. فقال ابراهيمنا قال ومن يقنت من رحمة ربه؟ من يقنت اي لا يقنت احد الا الضالون - [00:23:20](#)

لا يقنت ولا ييأس احد من رحمة الله الا الا الضالون هم الذين يقنتون من رحمة الله. يقنتون من رحمة الله. فهوئاء هم الذين يقنتون من رحمة الله. اما المؤمنون الصالحون - [00:23:40](#)

المتقون فلا يقنتوا من رحمة الله. لا يقنتوا من رحمة الله. طيب طيب قال ومن رحمة ربه الا الضالون. قال فما خطبكم ايها المسلمين؟ خطبكم يعني شأنكم العظيم. ولذلك المؤلف - [00:24:00](#)

قال ما خطبكم؟ قال ما شأنكم العظيم؟ ما هي حالتكم وشأنكم العظيم؟ الذي جئتكم لاجله ايها المسلمين انتم ارسل ارسلتكم لي وبشرتموني وجئتم لامر اخر ما هو؟ اخبروني اخبروني اخبروه قالوا - [00:24:30](#)

انا ارسلنا الى قوم مجرمين وهم قوم لوط الذين كانوا يعملون الفواحش وقد ارسل الله اليهم لوطا رسول يحذرهم من عمل هذا من هذا العمل السيء. ويأمرهم بعبادة الله وحده لا شريك له. وان يتركوا عنهم الفجور - [00:24:50](#)

والفواحش ولكنهم اصروا على كفرهم وهددوا لوطا باخراجهم من من قريتهم قال انا ارسلنا الى قوم مجرمين الا ال لوط استثنوا. قال ال لوط وهم لوط ومن امن معه. انا لمنجوهم اجمعين - [00:25:10](#)

يعني سيسلمون من العذاب الا امرأته. لأنهم في سورة اخرى قال لهم ان فيها لوطا. قالوا نحن اعلم من فيها الجنة والا امرأته كانت من الغابرين. قال الا امرأته قدرنا انها لمن الغابرين. انها لمن الغابرين. يعني - [00:25:30](#)

من الالكين الباقيين في العذاب. طيب فلما جاء لوط المسلمين يعني جاء المسلمين وهو الملائكة الى لوط دخلوا عليه جاءوا ضيوفا قال انكم قوم منكرون غير لا اعرفكم وخف - [00:25:50](#)

انه قد حذر قومه ان يأتوا اليه ظرف قال او لم ننهك عن العالمين؟ كانوا يحذروننه. قالوا بل جئناك بالحق. نحن ضيوف وجئناك بالحرم وجئناك بالفصل بينك وبين قومك. بما كانوا فيه يمترون بما كانوا يشكون. ولم ولم - [00:26:10](#)

العذاب الان جاءهم العذاب. واتيتك بالحق بالنجاة لك والسلامة وعذاب قومك وانا لصادقون بما نخبرك ثم اخبروه قال اسربي اهلك بقطع من الليل. قال اخرج باهلك لان الاسراء هو الذهاب ليليا. فعسى - [00:26:30](#)

باهلك بقطع من الليل بقطع من الليل يعني بساعة متأخرة من الليل لان الله قال في سورة اخرى نجيناهم بسحر بقطع من الليل واتبع ادبارهم. يقول هنا واتبع واتبع ادبارهم. قال اخرج انت - [00:26:50](#)

ومن معك بجزء من الليل وسر انت ورائهم كن خلفهم. اتبعوا ادبارهم يعني كن خلفهم. ولا يلتفت منكم احد. ما معنى قال المؤلف هنا يلتفت يعني يتخلف ويبقى منكم احد اخرج انت واياهم جميعا الا امرأتك - [00:27:10](#)

تلتفت يعني تبقى. وامضوا حيث تؤمنون حيث يأمر حيث تأمرون بالوحى ان تتجهون تتجهوا اليه وهو سبيل النجاة. هذا ما ذهب اليه المؤلف ان كلمة يلتفت بمعنى يبقى او يتخلف. وبعض العلماء يقول ليلتفت - [00:27:30](#)

برأسه لان امرأته خرجت معه خائفة. وقال الله لا يلتفت منكم احدا فالتفتت فاصابها العذاب. وهذارأيي لكن المؤلف ذهب الى ان الالتفات هنا التخلف. طيب انت وقفت هنا يا شيخ - [00:27:50](#)

لا قررت الى ذلك الامر ايقط الله واوحى يعني امر ان ذلك الامر اي الامر وهو نزول العذاب ان ذلك الامر ان دابر هؤلاء وهم قوم لوط دابرهم مقطوع يعني - [00:28:10](#)

نهايتهم الدابر الشيء هو نهايته دبره مقطوع يعني مستأصلين جميعا بالالك متى؟ قال المصلحين عند شروق الشمس عند شروق الشمس قلبت عليهم ديارهم. طيب. بس لحظة شوي خلق معي شوي. شيخنا - [00:28:30](#)

بالنسبة لابراهيم عليه السلام انه انه فلما اعتزله ما يبعدون الا الله اسحاق ويعقوب. آآ الاعتزال المراد هناك آآ في الآية اللي ذكرها هل

هو المقصود به انه هاجر من العراق هذا هو؟ ايه اعتزلهم؟ اعتزل ابا وقومه قالوا واعتزلوا - 00:28:50
وتعبدون من دوننا وادعوا ربى. فلما اعتزلهم وذهب وخرج وهاجر الى هذه البلاد. هذا المقصود طبعا بالعراق ياشيخ يعني يكمل دعوته بقصد فلسطين بعد ما هاجر ولا خلاص وكلف انه او انه - 00:29:20

النبي مأمور انه يبلغ قومه فقط اللي هو فيه ليوصي اليهم. والله ما ادري ما ظهر لي فيه شيء لكن الله اعلم انه قد يكون اذا اذا استمر في دعوته. الله اعلم. قوله تعالى - 00:29:40

جاء اهل المدينة يستبشرون اي وجاء اهل مدینتي لوط الى لوط حين علموا بمن عنده من قيود هم فرحون يستبشرون بضيوفه ليأخذوهم ويفعلوا بهم الفاحشة. قال ان هؤلاء ضيفي فلا - 00:30:00
ان قال لهم لوط ان هؤلاء ضيفي وهم في حمايتني فلا تفضحوني. واتقوا الله ولا تخذون يخافوا عقاب الله ولا تتعرضوا لهم فتتوقعونني في الذل والهوان في ذائقكم قالوا اولم ننهك عن العالمين؟ اي قال قومه اولم ننهك ان تضيف احدا من العالمين من العالمين - 00:30:20

بانا نريد منهم الفاحشة. قال هؤلاء بناتي ان كنتم فاعلين. اي قال لهم لوطنوا هؤلاء مسؤولكم هؤلاء نسائهم بناتي. فتزوجوهن فهؤلاء نسائهم بناتي وجوههن ان كنتم تريدون قضاء وطنكم واكتفوا بنسائهم ولا تفعلوا ما حرم الله عليكم من اطيان الرجال - 00:30:50
لعمرك انهم افي سكرتهم يعمقون. اي يقسم الخالق بمن يشاء وبما يشاء. اما المخلوق فلا يجوز له القسم الا بالله. قد اقسم الله تعالى بحياة محمد صلى الله عليه وسلم تشريفا له - 00:31:20

ان قوم لوط في غفلة شديدة يتربدون ويتمادون. فاخذتهم الصيحة مشفقين اي حلت بهم صاعقة العذاب وقت شروق الشمس.
فجعلنا عايفها سائلها وامطرنا عليك من حجارة من سجيل. اي فقلبنا قراهم فجعلنا عاليها سافلها. وامطرنا عليهم حجارة من طين - 00:31:40

متصلب متين. ان في ذلك لآيات لمتوسلين. اي ان فيما اصحابهم لعظام للناظرین المعتبرین. وانا لبسبيل وانها لبسبيل مقيم. اي وان
قراهم في طريق ثابت وان قراهم لفي طريق ثابت يراها المسافرون المارون بها. ان في ذلك - 00:32:10
آية للمؤمنین اي ان في اهلاكتنا لهم لدلالة بينة للمصدقین كان اصحاب الایکة لظالمین اي وقد كان اصحاب المدينة الملتکة الشجر وهو
وهم قوم شعیب ظالمین لانفسهم لکفرهم بالله ورسوله وکریم فانتقمنا منهم وانهما لاما مبین - 00:32:40
فانتقمنا منهم بالرجفة وعذاب يوم الضلة. وان مساکن قومی لوط وشعیب. ففي طريق واضح يمر الناس في سفرهم سيعتبرون.
طيب بارك الله فيك. هذه استكمال قصة قوم لوط وما جرى - 00:33:10

قال الله سبحانه وتعالى وجاء اهل المدينة يستبشرون اهل المدينة هم قوم لوط اهل الفواحش يستبشرون فرحين لما اخبرت
امرأة لوط بان لوطا عنده ضيوف اخبرتهم فجاءوا مستبشرین يطربون الباب ويهددون لوطا بان يسلم لهم الضيوف. فقال لهم ان
هؤلاء ضيفي فلا تفضحون - 00:33:30

واتقوا الله ولا تخذونه. فاصرروا عليه. قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ واصروا على ان يأخذوا. فخرج عليهم كما في بعض التفاسير
خرج عليهم جبريل وطممس اعينهم كما قال سبحانه وتعالى في سورة القمر فطمسنا - 00:34:00
وطممسنا اعينهم فبدأوا يتخبطون على الجدران لا يدركون اين يذهبون وبدأوا يتوعدون فهنا اخبر قال يستبشرون اي
يستبشرون بهؤلاء الضيوف ليفعلوا بهم الفاحشة. قال لهم ان هؤلاء فلا تفظحون يعني هؤلاء جاؤوا عندي ظيفا فلا تفظحون ولا
تفظحوني - 00:34:20

ولا يعني في امام امام ضيوفي وخافوا الله وخافوا عقابه ولا تتعرضوا لهم واتقوا الله ولا تخذون. اتقوا الله سبحانه وتعالى وخافوه.
فلا تخذونني تهينونني امامهم ما كان من جوابه الا ان قالوا او لم ننهك عن العالمين؟ الم نقل لك لا تستضيف احدا من العالمين؟
وكانوا هم - 00:34:50

يقطعون السبيل. كما قال سبحانه وتعالى قال وتقطعون السبيل وتأتون في ناديكم المنكرا. فكانوا اذا مر احد قطعوا السبيل عليه

لأنهم يريدون الفاحشة به. قال لهم إن كنتم لا بد انكم تتعرضون - 00:35:20
وخذوا بناتي. خذوا بناتي ان كنتم فاعلين. ما المراد بالبنات هنا؟ هل هم بنات لوط حقيقة؟ او بنات يعني جنس قومه اختلف المفسرون ببعضهم يقول هؤلاء بناتي يعني بناتي بناتي من الصلب بناتي حق - 00:35:40

خذوهن وتزوجوهن ان كنتم تريدون قضاء وطنكم خذوهن هذارأيي والرأي الثاني انه يقصد بنات جنسه. لأن النبي النبي هو اب لقومه وزوجات الانبياء امهات. كما ان كما هو معلوم. ان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم محمد امة - 00:36:00

المؤمنين والنبي يكون بمنزلة الاب. فيقول لهم لوط انا بمنزلة الاب وهؤلاء بناتي. يعني نسائكم بناتي. فتزوجوا تزوجوهن ان كنتم فاعلين خذوهن على ما احل الله لكم ولا تتعرضوا للحرام. فقال الله سبحانه - 00:36:30

وتعالى لعمرك انهم لفي سكرتهم يعهمون في غيرهم وفي ضلالهم وفي غفلتهم الشديدة يعمون يتmadون ويتحبّطون في ضلالهم. من المقسم به؟ المقسم هو الله. الذي اقسم هو الله. قال يقسم الخالق سبحانه وتعالى وهو الله ووالله له ان ان يقسم بما شاء ولا يقسم الله الا بعظيم - 00:36:50

اقسام بما شاء من مخلوقاته اقسام بالشمس والقمر والليل والنهار. فاما المخلوق فلا يقسم الا بالله او باسم من اسمائه او صفة من صفاتيه هذا امر متقلب لكن المقسم به من هو؟ هنا؟ المؤلف يقول المقسم به هو محمد - 00:37:20

بحياتي عمرك يعني حياة محمد. وبعض المفسرين يقول لا. المقسم به هو لوط عليه السلام. لأن السياق فيه لوط. لا عمرك يا لوط ان قومك لفي سكرة. هذارأيي. والرأي الثاني لعمرك يا محمد ان هؤلاء لا زالوا في سكرتهم - 00:37:40

والمؤلف ذهب الى ان المقسم به هو حياة النبي صلى الله عليه وسلم محمد. وهذا هو الاقرب. لماذا تشريفاً لمحمد وتكريماً ان يقسم الله به لانه لم يقسم بنبي الا بمحمد صلى الله عليه وسلم. قال الله - 00:38:00

عز وجل فاخذتهم الصيحة مشرقيين يعني وقت شروق الشمس ووقت طلوع الشمس يعني هل اخذتم الصيحة؟ والا ما هو العذاب الذي اصابهم؟ نقول الذي اصابهم انواع من العذاب. اولاً اخذتهم الصيحة صاح بهم جبريل صيحة قوية فاخذتم الصيحة ثم كما اخبر الله هنا كما اخبر الله هنا - 00:38:20

العذاب الثاني ان الله رفع دياره ان جبريل ان الله امر جبريل ان يقلع ديارهم وكانت سبع قرى اكبرها قرية السادس. فكانت هذه القرى رفعها جبريل. قيل بجناحه وقيل بريشة من جناحه - 00:38:50

رفعها الى السماء ثم قلبها على وجهها على الارض. جعل سافلها عاليها. ثم العذاب الثالث امطر الله عليهم حجارة من سجيل والسجل الطين كما فسر الله سبحانه وتعالى او ذكر الله في سورة الذاريات - 00:39:10

قال الحجارة من طين مسومة عند ربك. فحجارة من سجيل من طين اذا كانت اذا كان الطين هذا الطين قيل قد احرق بالنار وتصلب بهذه هذه الحجارة كانت كل حجر ينزل على - 00:39:30

صاحب مسوبة مسومة يعني معلمة على صاحبها كل حجر عليه اسم صاحبها فينزل الحجر على فلان فيقتله وينزل على فلان ويقتلته. حتى الذين كانوا في الاسفار خارج بلادهم اصابهم ما اصابهم من الحجارة فما - 00:39:50

جميعاً واهلكهم الله جميعاً. قال الله سبحانه وتعالى يعني ان في ذلك لaiات للمتوسلين هذه القصة وهذه هذا وما جرى لقومي لقوم لوطن اية عظيمة عظيمة جداً لمن ايات ليست - 00:40:10

اية واحدة ايات وعظات وعبر لمن ينظر معتبراً ومتاماً والمتوسمون هم الذين ينظرون نظر اعتبار وتفكير وتأمل حتى قال بعضهم بعض المفسرين ان المتوضمين هنا المتفرسين الذين ويعرفون يميزون بين الحق والباطل. طيب قال سبحانه وتعالى وانها اي - 00:40:30

كرة لوط لبسبيل مقيم يعني بطريق سبيل يعني طريق الناس يمررون منها يأتون من الشام الى الحجاز والى مصر مارلينا بفلسطين مارلينا بفلسطين فكانت هي على الطريق كما قال سبحانه وتعالى في سورة اخرى وان - 00:41:00

تمرر على مصباحين وبالليل. فهي على سبيل على طريق المارين. قال وان كان اصحاب ابوالایكة طيب اصحاب الایكة من هم؟

هم قوم شعيب ذكرها الله لأنها قريبة جداً منهم قريبة - 00:41:20
الزمان وفي المكان أصحابهم أهل مدين هم أهل مدين وهم قربين جداً من سكناً قال وإن كان أصحاب الرايكة لظالمين. والرايكة هي الشجرة الكبيرة العظيمة كانوا يعبدونها. كان يأتي قوم لوط - 00:41:40

فيبعدون هذه الرايكة فنسبوا إليها قال لظالمين قال فانتطمنا منهم فانتطمنا من لهم ظلموا وجاءهم شعيب ونصحهم وذكورهم بالله وأمرهم بعبادة الله فكفروا وامرهم القسط بالموازين والعدل كفروا واعرظوا فانتقم الله منهم فانزل بهم العقوبة أخذتهم الرجفة وفي سور أخذتهم الصيحة وفي - 00:42:00

في صورة نزل بهم عذاب يوم الظللة كل هذا أصحابهم فأهلتهم الله سبحانه وتعالى. قال وإنما أي قوم لوط واصحاب مكة لها للامام لا يامام مبين يعني بطريق واضح كل يمر عليه - 00:42:30

ولا يخفى على أحد. طيبأتينا الان قصة أصحاب الحجر الذين سمو سميت السورة باسمه أصحاب الحجر هم قوم ثمود الذين أرسل الله إليهم صالح عليه السلام. تفضل اقرأ. إن شاء الله قوله تعالى ولقد - 00:42:50
اصحاب الحجر المرسلين. اي ولقد كذب سكان وادي الحجر صالح عليه السلام. وهم ثمود فكانوا بذلك مكذبين لكل المرسلين. بان من كذب نبيا فقد كذب الانبياء كلهم. لأنهم على دين واحد - 00:43:10

ابنهم اياتنا فكانوا عنها معرضين. ان واتينا قوم صالح اياتنا الدالة على صحة ما جاءهم به ومن جملتها الناقة. فلم يعتبروا بها و كانوا عنها مبتعدين معرضين. وكانوا ينتحتون من من - 00:43:30

الجبال بيotta امنين. اي و كانوا ينbowون الجبال فيتخدرون منها بيotta وهم امنون من ان تسقط عليهم فاخذته صيح المصبحين اي فاخذتهم صاعقة العذاب وقت الصباح مبكرين. فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون. اي فما دفع عنهم عذاب الله الاموال والحقون في الجبال. ولا ما اعطوه من قوة - 00:43:50

وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق. فان السبعة لاتية فاصفح الصفح الجميل اي وما خلق السماوات والارض وما بينهما الا بالحق دالتي على كمال خالقهما واقتداره. وانه الذي لا - 00:44:20

ينبغى العبادة الله وحده لا شريك له وان الساعة التي تقوم فيها القيامة لاتية لا محالة لتوفى كل نفس بما عملت فاعف يا محمد عن المشركين واصفح عنهم وتجاوز عما يفعلونه. ان ربكم هو الخلاق - 00:44:40
ان ربكم هو الخلاق لكل شيء. العليم به فلا يعجزه شيء في الأرض ولا في السماء ولا يخفى لحظة طيب نأتك على البقية قال الله سبحانه وتعالى لما ذكر قصة لوط وما جرى - 00:45:00

قصة اهل مدين هم قوم شعيب اردفة بعد ذلك بقصة أصحاب الحجر وهم ثمود قال تعالى ولقد كذب أصحاب الحجر المرسلين. قال المؤلف هنا هم وادي الحجر. والحجر من التحجر وهو انهم كانوا في واد قد تحجر عليهم. يعني الوادي هذا هم بين سهول - 00:45:20

وجبال كما قال سبحانه وتعالى قال تنتحتون من الجبال بيotta امنين وقالوا تتحذرون من سهولها قصوراً وكان ما بين سهل وجبال. والجبال كانوا يخرقون الجبال ويضعون فيها البيوت. الغرف الداخلية حماية لهم - 00:45:50
وحجراً لهم يحرجهم ويمنعهم من العدو يمنعهم من شدة ولهب النار الشمس الحارة في الصيف ومن البرد ايضاً يعني يحفظه من البرد في الشتاء. كانوا يدخلون في هذه الجحور. التي تكون في الجبال - 00:46:10

بيوت واذا جاء وقت الصيف او او الوقت المعتمد يخرجون الى هذه السهول ويندون فيها القصور ويجلسون فيها فكانوا امنين وعندهم الخيرات وعندهم الماء وعندهم الاشجار والخيل وكانوا يعبدون الاصنام. فأرسل الله إليهم صالح يدعوهم الى عبادة الله وحده لا شريك له فكذبواه. وردوا لسانه - 00:46:30

واحتاجوا عليه بان يأتي باية حتى يصدقواه. فاتى لهم بالناقة التي طلبوها فكفروا وعطرروا الناقة وعثوا من امن ربهم فأهلتهم الله. اهلتهم الله باي شيء؟ بالصيحة. اهلتهم الله بالصيحة. وفي - 00:47:00

اخرى بالرجمة رجفت بهم الارض ثم صاح بهم جبريل فماتوا عن اخرهم. قال لهم صالح عليه السلام تمنعوا في داركم ثلاثة ايام ذلك وعد غير مكذوب. لاحظ انه هنا قال كذب اصحاب الحجر المرسلين. ولم يتم الا رسول واحد. فكيف - 00:47:20

المرسلين نقول الذي يكذب برسول كانه كذب بالرسل جميعا. والذي يؤمن يجب عليه ان يؤمن بالجميع كلهم كلهم. هذا معنى ان كذب المرسلين لان دين الانبياء واحد قال واتيناهما اياتنا كما قال سبحانه قال واتين ثمود الناقة بمصرة الناقة فكانوا عنها - 00:47:40

لم يؤمنوا ولم يعتبروا بها ولم تكن سببا في تصديقهم لصالح بل تضيقوا منها يعني وعقروها. قال وكانوا ينحتون من الجبال بيوتاً امنين. ينحتون يعني يحفرون في الجبال البيوت فيتخدون منها بيوتاً وهم امنون من ان تسقط عليهم او تخرب عليهم او تفسد قال فاخذته - 00:48:10

الصيحة. ارسل الله اليهم جبريل فصاح بهم مصحبين اي وقت الصباح. قال تعالى فما اغنى عنهم ما كانوا يكسبون ما اغنى عنه وما دفع عنه وما يعني سلمهم هذا من العذاب الذي كانوا يكسبون ويجمعونه من القوة - 00:48:40

من الجah ومن العطاء كل ذلك تخل عنهم. قال الله سبحانه وتعالى في خاتمة السورة وفي ايضا خاتمة هذه القصص. قال الله سبحانه وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما الا بالحق ما خلقه الله للعب والباطل وانما خلقها بالحق ليقيم - 00:49:00

ويجازي المحسن على احسانه ويجازي المسيء على اساءاته. هذه حكمة الله لن يخلق الله افحسبتم انما خلقنا لم يخرج قال ما خلقها الله الا بالحق وسيجازي بحكمه سبحانه وعلمه المحسن على احسانه - 00:49:20

على ظلم متى يوم القيمة. ولذلك قال بعدها وان الساعة لاتية. لا بد ان تأتي وهي يوم القيمة ليقضي الله وبين العباد ثم قال فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عن هؤلاء المشركين واعف عنهم وتجاوز عنهم لأنهم جهله - 00:49:40

لا يفهمون ذلك. وهذه الآيات التي تسمى بآيات المواعدة وهي الصف الجميل والعفو والتتجاوز والاعتراض عنهم كانت في اول الاسلام. ثم لما قوي الاسلام وقوى في النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه امروا بالجهاد والقتال - 00:50:00

فنقول آيات الصفح والعفو باقية. اذا احتاج الناس اليها في ضعف عملوا بها. واذا اشتد اشتدت اشتد ساعد المؤمنين وقوى عملاً بالسيف. طيب قال سبحانه وتعالى ان ربك هو الخلاق العليم - 00:50:20

يعني ان الله سبحانه وتعالى هو الخلاق لكل شيء وهو الذي بدأ الخلق وسيعيده وهو العليم عاليه بخلقه فلا يعجزه شيء الارض ولا في السماء ولا يخفى عليه شيء فهو خلاق عليم. طيب نواصل الآيات تفضل - 00:50:40

الله اليكم. قوله تعالى ولقد اتيناك شرعاً من المثاني والقرآن العظيم. اي ولقد اتيناك يا محمد فاتحة القرآن وهي سبع آيات كرروا في كل صلاة واتيناك القرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا - 00:51:00

منهم ولا تحزن عليهم واحضر جناحك للمؤمنين. اي لا تنظر عينيك وتتنمّي ما متعنا به اصنافاً من الكفار من متع الدنيا ولا تحزن على كفرهم وتواضع للمؤمنين بالله ورسوله وقل اني انا النذير المبين - 00:51:20

ايوا قل اني انا المنذر الموضح لما يهتدي به الناس الى الايمان بالله رب العالمين ومنذركم ان يصيبكم العذاب كما انزلنا مقتسمين كما انزله الله على الذين قسموا القرآن فامتنا ببعضه وكفروا - 00:51:40

في بعضه الآخر من اليهود والنصارى وغيرهم الذين جعلوا القرآن عقين اي هم الذين جعلوا القرآن فمthem من يقول سحر و منهم من يقول كهانا و منهم من يقول غير ذلك يصرفونه - 00:52:00

بحسب اهوائهم ليصد الناس عن الهدى يصرفونه بحسب اهوائهم. فوربك لنسألهم اجمعين عفا ربى عفا رب فوربك لنحاسبهم يوم القيمة ولنجزئهم اجمعين بما كانوا اي عن تقسيتهم للقرآن بافترائهم وتحريفه وتبديلهم. وغير ذلك مما كانوا يعملونه من عبادة الاوثان - 00:52:20

ومن المعاصي والاثام وفي هذا ترهيب واجر لهم من الاقامة على هذه الافعال القبيحة. فاصدع بما والله واعرض عن المشركين اي فاجهز بدعو الحق التي امرك الله بها ولا تبالي بالمشركين قد الله - 00:52:50

ما يقولون انا كفيناك المستهذئين اي انا كفيناك المستهذئين الساخرين من زعماء قريش الذين مع الله الها اخر فسوف يعلمون اي اي
الذين اخذوا شريكا مع الله من الاوثان وغيرها - 00:53:10

يعلمون عاقبة عملهم في الدنيا والآخرة. ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون. اي وقد نعلم صدرك يا محمد بسبب ما يقوله
المشركون فيك وفي دعوتك فسبح بحمد ربك وكن من الساجدين اي فافزع - 00:53:30

الى ربك عند ضيق صدرك وسبح بحمده شاكرا لو مثيا عليه وكن من المصلين لله العابدين له فان ذلك يكفيك ما اهملت واعبد ربك
حتى يأتيك اليقين اي واستمر في عبادة ربك مدة حياتك حتى يأتيك - 00:53:50

حتى يأتي لك اليقين وهو الموت. وامثل رسول الله صلى الله عليه وسلم امر ربه فلم يزل ذاتها في عبادة الله حتى اتوا اليقين من
ربه. طيب. قال سبحانه وتعالى ولقد اتيناك سبعا من المثاني. المخاطب النبي صلى الله - 00:54:10

وسلم لان الله هو الذي انزل عليه القرآن واكد الله سبحانه وتعالى هذا الخبر بهذه المؤكّدات ولقد التقدير والله لان الواو واو القسم
واللام موطئة للقسم اي والله قد اتيناك يا محمد - 00:54:30

من المثاني ما المراد بالسريع المثاني ؟ المؤلف يقول هي فاتحة القرآن وهي سورة الحمد. وبعض المفسرين يقول المثاني هي السبع
الطوالي. البقرة وال عمران والنماء والمائدة. والانعام والاعرام الى اخر السبع. والصحيح والله اعلم - 00:54:50

الصحيح ان السبع المثاني هي فاتحة الكتاب لحديث ابن المعلى لما قال للنبي صلى الله عليه وسلم له آآ انا اخبرك باعظم سورة في
كتاب الله ثم قال هي فاتحة الكتاب هي السبع المثاني الذي - 00:55:10

وتبيّن القرآن العظيم. فدل هذا الحديث على ان المراد بالسريع المثاني هي الفاتحة. وهنا قاعدة حقيقة مهمة جداً قاعدة عند
المفسرين وهي ان ما ثبت تفسيره عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يسار الى غيره يعني اذا - 00:55:30

تفسيرا ثابتنا في تفسيرا لايّة معينة ثابتنا عن النبي صلى الله عليه وسلم وواردا عن النبي صلى الله عليه وسلم. ثم وجدنا تفاسير اخرى
لا يلتفت للتفسيرات الاخري وإنما نأخذ هذا التفسير اذا كانت هذه التفاسير تتعارض مع هذا التفسير فلا يلتفت اليها - 00:55:50

هذه قاعدة تفسيرية مهمة. قال سبعة من المثاني. لماذا سميت مثاني ؟ لأنها تتنّى. وتكرر كثيرا. كم تقرأها في اليوم في الفرائض يعني
في آآ في آآ في الصلوات الفرض وصلوات السنن والمستحبة - 00:56:10

والنوافل المطلقة والمقيدة. تكرر سورة الفاتحة اكثر من ثلاثين مرة. فلذلك يقال هي المسائل لان تتنّى قال والقرآن العظيم اي اتيناك
ايضا القرآن العظيم. وهو كتاب الله سبحانه وتعالى. طيب لما - 00:56:30

بهذا الكنز العظيم حقيقة القرآن كنز كنز عظيم ينبغي لكل مسلم عاقل ان يعرف قيمة القرآن ويعرف منزلة هذا الكتاب العظيم يعني
ويجعل له المكانة العليا عنده. فلذلك الله سبحانه وتعالى لما اخبر نبيه محمد به - 00:56:50

اعطاه هذا الكنز العظيم نبهه ان لا يلتفت الى غيره. فلذلك قال الشيخ قال لا تمدن عينيك ابق على كتاب الله وتمسك به وعش مع
القرآن متذمرا متأملا تاليا له. ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به - 00:57:10

ازواجا منهم لا تمدن عينيك شف الله عز وجل يقول لا تمن لا تنظر لان النظر مجرد النظر لا يمنع انك تنظر الى زينة الدنيا
مجرد نظر هذا لا يمنع لكن تمدن عينيك يعني تطلق نظرك وتستمر فهذا - 00:57:30

هذا هو الذي ينهى عنه. ينهى عن ان يمد الانسان عينيه يعني يطيل النظر معجبا بهذه الدنيا لا انتبه ان تطيل نظرك يعني حتى لا
تخدعك الدنيا وتلهيك عن طاعة الله. قال اذا متعنا به ازواج - 00:57:50

منهم يقول ازواجا يعني اصنافا من النعم سواء من الزوجات او من الاولاد او من الاموال او من المساكن او المراكب اعطيتهم
من متع الدنيا ولا تحزن عليهم اذا اعرضوا عن طاعتك. يعني - 00:58:10

لا لا يعني لا تحزن عليهم. اذا لم يقبلوا دعوتك. واما المؤمنون الذين معك قد اخفض جناحك لهم يعني تواضع لهم وقربهم عندك ولا
تعد عيناك عنهم اخفض المؤمنين وقل اني انا النذير المبين. اخبر هؤلاء انك جئت للنذارة وجئت منذرا لهم. محدثا - 00:58:30
ان ان يصيبهم ما يصيب ما اصاب الامم الماضية. اني انا النذير المبين. قال تعالى كما انزلنا على المقتسمين. يعني كما انزلنا على

الأنبياء السابقين وعلى الأئم الماضية كاليهود والنصارى من الكتب انزلنا عليك القرآن. ومن والمراد بالمقسمين - 00:59:00
هم الذين قسموا القرآن إلى ما هو مقبول يعني هم يريدونه ويقبلونه ولما هو مرفوض فكانوا يأخذون بعض ما يناسبهم ويتركون
بعضهم وهو اليهود والنصارى وحتى كفار قريش ما ناسبهم من القرآن قبلوه. ما لم يناسبهم ردوه. فجعلوا القرآن اقساما. هذا معناه ان
المقسم - 00:59:20

ولذلك اكده قال الذين جعلوا القرآن عظيم. وعظين جمع عظة. العظين مأخوذه من الاعضاء العضو فكأنهم جعلوا القرآن اعضاء يقبلوا شيئاً ويردوا شيئاً. اقساماً واعضاء واجزاء فمرة يصفون القرآن بانه سحر ومرة انه كهانة وانه شعر وانه وانه افتراء وكذب -

وهكذا فلم يقبلوا القرآن طيب قال الله مهدا لهم فوربك قسم الله يقسم بنفسه يقول والله لنسألنهم اجمعين يعني سنجمعهم ونحاسبهم ونقف ونسألهم وقفوهم انهم مسؤولون. عما كانوا يعملون من من عمل كان في الدنيا يعملونه من عبادة غير الله -

ومن ومن توليهم غير الله واشراكمه وارتکابهم المعاشي كل ذلك في كتاب مبين سيحاسبون عليه ويجازون عليه ثم وجه نبيه الى الاستمرار بالدعوة الى الله عز وجل والبقاء في نشر هذا - 01:00:50

الى المشركين قال فاصدعاً بما تؤمر اي فاجهرب دعوة الحق. قيل ان هذه الاية نزلت السنة الثالثة من الدعوة
لان السنوات الثلاث كانت الدعوة سرية فلما نزلت هذه الاية أصبحت الدعوة جهرية - 01:01:10

جهر النبي صلى الله عليه وسلم وصعد الصفا ونادى قال يا قريش يا قومي يا بنو عبد مناف يا بنو كذا وناداهم اخبرهم بانه لهم نذير مبين. ورد عن بعثة الاعراب جاء في ذكر بعثة الاخبار عن ان - 01:01:30

عربياً اه سمع او قرأ او سمع رجلاً يقرأ فاصدعاً بما تؤمر فسجد عندها. فقيل الاعرابي هذا ليس موضع سجدة. كيف تسجد عند فصل بما تؤمر؟ قال سجدت لبلاغتها. لأنها آية فيها من البلاغة - 01:01:50

الصدع هو الضرب والشق بقوة فكأن تقول هذا شيء يعني مصروع يعني مشقوق ومكسور بقوة الصدع والارض ذات الصدع اي ذات الشق قال فاصدعا بما تؤمر اي يعني اجهز بقوة حتى تتشقق اذانهم من الدعوة. بما تؤمر اي بدعة الحق واظهار هذه الدعوة. واعرض عن المشركين - 01:02:10

وان كانت نزلت في قريش وفي وقت الدعوة الا انها باقية الى قيام الساعة - 01:02:40

كل من استهزأ وسخر بالنبي صلى الله عليه وسلم الله نزل به العقوبة لأن الله قال أنا كفيتك يا محمد كل من جاهزك ومن يسخر بك من سواء من في زمان النبي صلى الله عليه وسلم او بعد وفاته الى قيام الساعة ولذلك هذا امر - 01:03:00

الشاهد كل من يستهزي بالرسول صلى الله عليه وسلم ويُسخرُ إِلَّا وَقَدْ نَزَّلَتْ بِهِ الْعَقُوبَةُ. قال المستهزئين الذين يجعلون لأن الكفار
ومشركون بالله قال فسوف يعلمون اي بما ينزل به من العقوبات قال - 01:03:20

سبحانه وتعالى مسليا رسوله صلى الله عليه وسلم قال ولقد نعلم اي عندنا علم بانك يضيق صدرك يعني تحزن حزنا شديدا عليهم
ويصيبك من من الهم والغم والكآبة بما يحصل من استهزاء - 01:03:40

يُصبر. ولذلك وجهه قال سبّح بحمد ربك. يعني افرز إلى الصلاة والذكر والتسبّح - [01:04:00](#)

فليقطع الصلاة. كان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه هم او اذا اصابه فزع الى الصلاة. يعني يفزع الى الصلاة فينبغي اذا اصابه شيء فليقطع الصلاة. كان صلى الله عليه وسلم اذا اصابه هم او اذا اصابه فزع الى الصلاة. يعني يفزع الى الصلاة فلينبغي اذا اصابه شيء

كن من الساجدين ولذلك قال واعبد ربك استمر في دعوتك واستمر على ما انت عليه في طاعة ربك مدة حياتك اعبد ربك حتى يأتيك اليقين حتى يأتي الموت فتخرج من هذه الدنيا الى دار السعادة ودار الكرامة - 01:05:00

في جنینات النعيم قال واعبد ربك حتى يأتيك اليقين والمراد باليقين هنا هو الموت كما قال سبحانه وتعالى في سورة المدثر حتى اتنا اليقين. يعني الموت الموت. فالاليقين سمي لي الموت يقينا - 01:05:20

لأنه حقيقة لا مرية فيه. وبهذا يعني تكتمل السورة وتفسير السورة. والحمد لله على فضله ومنته ونعمته ان وفقنا لاكتمال هذه السورة ان شاء الله في لقاء قادم باذن الله نستكمم اتنا نستمر - 01:05:40

- ما بعدها من سور باذن الله والله الموفق والنادي الى سواء السبيل. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين -

01:06:00